



تمر - رمضان - العدد رقم 23

يحررها خالد غنام أبو عدنان - استراليا

موائد الرحمن الرمضانية في فلسطين



تكية مخيم قلنديا

تعمل اللجنة الشعبية في مخيم قلنديا، على إعداد وجبات يومية في شهر رمضان لإطعام الفقراء والمحتاجين وذوي الدخل المحدود لرسم البسمة على وجوه العائلات الفقيرة في المخيم. تقوم بتوزيع وجبات الإفطار على قرابة 60 عائلة أي 300 شخص طيلة شهر رمضان". وقد أسست عام 2005 وتعتمد على العمل التطوعي والتبرعات الغير مشروطة.



من الكنايات الشعبية

- 1- فُركيشة: أي أنهى المجلس عنوة وطرده الحضور دون أي حل الموضوع.
- 2- فش غله: أي أخرج كل غليله عليه قولاً أو ضرباً.
- 3- فشخه: أي فتح فمه عنوة ومزقه.
- 4- فشر: أي أن ما يُقال كذباً وتباهى به عهراً.

حكاوي الشاطر حسن : تأليف خالد غنام أبوعدنان : الشاطر حسن والشنارة

كان يا مكان في قديم الزمان في شَبَّ إسمراني اسمه الشاطر حسن، وكان جببٌ بنت عمه كثير ونفسه يتجوزها، وهي برضه بتجبه بس إمها بدها واحد غني مش مشحر زبه. إمها اسمها شنارة وهي عنجد مثل الشنارة أهلها مالهيمش بلد، كل واحد من إحوتها بحارة وعمومتها بطوش عليها إلا بالأعياد، وهي الشنارة كانت تتبعل عند سبت لأحسن، بتدبئش عمه حبا وتجوزها. وهي يتحكي إنه بنت الشنارة رَحْ تموت إذا تجوزت ابن عمها، لازم تؤخذ واحد غريب، قال هيك شرش أهلها بنتهم مش إلهم . وهي عيبتها عبود الإهبل ابن صاحبها وفواقية إلهي تجوزت سبع مرآت والذهب حولين رقتبها سبع طاقات، كل أولادها ريبين عند ضرأتها، ما هو كل جوز كان يؤخذ أولاده بعد ما يطلّفها ويغطيها ذهب تا يرضيها، إلا هالعبود أبو مبتري منه، والناس بحكوا هو أصلا مش ابن وفواقية، ما هي عمزها ما ربت بسبة إيش خطر عبالها ترابي ولد إهبل، بس هيد النصيب بصيب وهذا الإهبل رَحْ يؤخذ دار وفواقية بخشواته، وعين الشنارة عدهيات وفواقية إلهي قالتلها أعطينا لمياء لعبود وأنا بلّيسك عشر عفود ذهب، بس قلب لمياء معلق بابن عمها الشاطر حسن وقالت لإمها ما رَحْ تجوز عبود الإهبل وأميكت طول عمري . لما علّبت الشنارة من بنتها لمياء قالت لوفواقية: "هذي البنت ما بتعرفش مصلحتها وقد ما قريت عليها مش راضية، تقولي الشاطر حسن عامللها عمل وإلا رابطلها خيالها بدنت جحشته"، ردت عليها وفواقية: "بنتك صار تلتا، خذي هالعقد وخطيه حولين رقتبها واتركي الباقي علي رَحْ أرتبها وأخيلها بتراجكي تجوزيها عبود. أنا وفواقية بنت كويكات وإلهي بتزديش علي لا عاشت ولا ماتت بنظلمها معلقه بوجعها تاطيغيني". أول ما حطت الشنارة العقد حولين رقة لمياء، صاحت باعلى صوتها: "يا نعمامين أنا عنك من الصائمين"، وبعدها استخطت وصارت شغلة زي الحجر الملولو، فحخت تمها الشنارة وقالت: "كشك إكشك يا وفواقية إيش عملتي بالبنت، ودومحت بدها تحمل الحجر، بس إجا غراب البين وسرق الحجر الملولو وطار لورا الشمس. ركضت الشنارة عوفاقية بتترجى فيها ترجعلها بنتها ورَحْ تلتن راسها وتخليها توافي عبود، بس وفواقية قالتلها: "لمياء خلاصها بيلدها نقول موافقة عبود بعملها عرس بشهود وإذا تتحت بظلمها محبوسة جوات الحلزونة". ومرت ليالي إسبوع والشنارة دايرة من حارة لحارة تدور عالحلزونة، وكل ما لاقت حلزونة نصير تحكي معاها: "بما يا لمياء وافقي عبود بعملك عرس بشهود"، والناس تحكي انجنت الشنارة، بس الشنارة طلّت تدور عبتنها وكل ما يسألها الشاطر حسن عنها تقول: "إذا رايدها بتعرف تاقبها وأكثر من هيد الحكي بأندك وبأندها". الشاطر حسن عرف من الناس إنه مرّت عمه يسأل الحلزون إذا كان جواته لمياء، وصار الشاطر حسن يتصنّت عالشنارة وهي بتهادي بوجعها علمياء وتقول: "كبت بدي بنتي تنهني وأنا تنهني، راحت البنت بوجعها وأنا بوجعي أتاني، يا ريت يا عبود تقتر إمك الوفاقية يا ريت يرطوك بدنت الأويّة، أه يا ولي عليك يا لمياء أنا بيدي حطيت العقد برفقتك، يا ناري عليك فدامي ديتي وصرتي فد البركة، وين رختي يما ردي علي، خلص إرجعي مغدبتش أعصبتك عبود، وإلا هيد نصيب الشنارة متشفس أهلها وظلمها عائشة وحيدة تيكي دموع ناشقة وصراخها يوجعها ويطرش إلهي يسمعه، أه يا لمياء وين صرتي وإيش إلهي بزجعك إلهي، صاحت بأعلى صوتها قبل ما يخطفها غراب البين يا نعمامين أنا عنك من الصائمين، إيش قصدها وهذا الحكي هي إلهي قائله وإلا الحلزونة".

صار الشاطر حسن يدور عالحلزون ويحكي معه بس عالفاضي معرفش وين خبثها الوفاقية. راح الشاطر حسن عند سبتة حضره وقالها إلهي صار مع لمياء، قائله إذا إنت شاطر بتترجعها . حضره ضحك وقال: "الله يجازيك يا شاطر حسن، ذكرتي بالهي، بتعرف إني من عبود وبلدنا مغربا عن رام الله كثير، كابت خالاتي أول الربيع لما يتشفي وزده يسرحن بالخلأ، تلفن عكوب وز عتر وخبيزة وخيزر الربيع يشبع الحبيب والغريب، وأنا كبت ألقط أبو علي صرصور إخمز عليه نقط سودة كئا لفظه ونطعمه تا يصير دعسوق بطير وبعديها ينخه حولين شجر المشمش والدراق، كان إخرسهن من كل شي ما هو بويك النمل والممن وكل الحشرات يعني بوقت مثل الرصد وبخمي الشجر، وأنا كمان كبت بخلي عذبي دعسوقين بالأوضة تا توكل القارص وتجت الشوك بكون متحبي وحوليه حلازين مغمضة، كئا كمان يجمع الحلازين بسحارة مبطنة بجيش من جوا وكئا نعطها بشانته ما هي بدها شوية صنو ونفقه نفس تا تظلم عائشة، أنا ما كدبتش بقول أي إيشي بالدنيا إلا إذا هو بلش بالأنيّة وإلا بخلي يعيش طول ما هو بخليني أعيش. كمان الحلازين بيغعمل منها أكلة زاكية، عشرين هيد كئا تلقطها وتخليها بالسحارة أسبوع صائمة، صيام حلزوني يعني ينخلطون خياض مقطّع أو ورق حس مفروم، ما هو إلهي يطعمي الحلازين إلهي بتجبه رَحْ ينسب رَحْ يوكل لحمها لأنه ببطل حامض من كثر أكل لخياض والخس. والحلازين بتوكل مسكرة باب صدفتها طول الشتا وأول ما نخلها بالسحارة ونزل حواليهن قطع لخياض، كل حلزونة بتفتح باب صدفتها ويتطلع توكل، ويتقول صيام وخلصنا وعلخياض أفرنا. أمن الحلازين إلهي بظلمها مسكرة صدفتها، بسنا عليها يومين بتدبئش بنجها بزات السحارة، كابت يقولن عنها حلازين نائمة، ما هو بنام طول الشتا وبصحصح بالربيع ويزجع بنام بالصيف، الحلازين بتعشق النوم." سكنت الحجة حضره وصارت بتطلع عالشاطر حسن وهو صافن وقائله: "يعرف إنك بذك تالقي لمياء بس عشرين تاقبها بذك تراضي البويّة وهي رَحْ ألك عمطرحها، وتا ترضى البويّة بدها تطلب وإنت تلبى وغير هيد ما بتعاولك بأي شغلة". بتدبئش قامت الحجة حضره وصبت زصاص بالكانون إلهي معبى فجم بصوي مثل جمر جهنم وقالت: "بويّة عني لا تجردي بويّة أطلبي وأنا بتلبي يا شعوت البغيوت ما تعيش ولا تموت وإلهي بروخ واقف برجع راكب بويّة يا إم لسان إطلي وحكي ريفك الإنسان". وشوي وإلا طلع من دخنة الكانون عفريته من الدخان وقالت: "يا حجة حضره ليش طلعتني خليني بخزني عابني خطفه بنت الجن ولا عازقة أشوفه ولا خدا عارف يساعدي". ردت عليها الحجة حضره: "هذا الشاطر حسن بده بنت عمه لمياء وهي محبوسة بحلزونة إذا بتدري تساعديه هو كمان بساعذك تالقي إنك المخطوف". قالت البويّة: "قبل ما أقول بدي تلت شغلات تحببهن قبل الصبح، بدي ريشة بومة بيضة وبدي دموعة ذببة جبلة وبدي رمش جزوة مش مفطومة". وقت الشاطر حسن وقال: "عشرين لمياء تعود بروح أحببهن وإلك بعد"، وهذا إلهي صار بنص ليلة، كان الشاطر حسن يعرف الراعي سالم وقاله الطلابت فقام قله: "بذك تحبب الدموعة من خانوق الجريشة مطرَح ما بتنام الذبابة وتا تؤخذ الدموعة بذك تعطي الذببة أكلة زفرة بتروح عقاسم صياد الحرادين بتؤخذ منه خردون ملزلز وبتحبي الدموعة بعلبة فخار وإلا بتشفت قبل ما توصلها"، وراح الشاطر حسن وعمل مثل ما قال سالم وجاب دموعة الذببة قام سالم أعطاه ريشة البومة ورمش الجزوة أخذهن واطيار رجع لعند سبتة حضره، إلهي صبت الرصاص بالكانون ولبت البويّة بساع، ناولتها أغراضها أخذتهن وراحت ورجعت ودموغها عخدها، وراحت مرة ثانية ودموغها عخدها، سألتها الحجة حضره: "إيش مالك يا بويّة؟"، ردت عليها وصوتها بنوخ: "ابني شرسور بقاغ الجوزة مزبوط وهذا داكوسة بنت الجن مش راضية تكة إلا إذا أكلت طبة زفرة مسلوقة بيمية النعامين، ومع الزفرة بدها حضره ربيعية وكلها من وادي الحلزون إلهي فيه الحضره من كل لون وبين الحلزون رَحْ تالقي شعشوبون بزق خيط ذهبي بذك تطلب منه خيط ممدود ذراع ونص ممدود ومش مقطوع إلا من طرافه". ردت عليها الحجة حضره: "هاي الشغلة بدها يومين ثلاث". الصبح عملت الحجة حضره زادة وزوادة ونزلت مع الشاطر حسن صوب عكا، وقائله: "وادي الحلزون مش بعيد وبئصه نهر النعامين، وزي ما صاحت لمياء قبل ما يخطفها غراب البين يا نعمامين أنا عنك من الصائمين". سألتها الشاطر حسن: "إيش يعني يا سبتى مش فاهم"، ردت عليه: "رَحْ تطلب أكلت حلازين لداكوسة ورَحْ تشوف بعينك وين رَحْ تكون لمياء محبوسة". ولما وصلوا وادي الحلزون بلشوا يفتشوا عالحلازين ويحطوا إلهي بلاقوا جوات السحارة لمبطنة بأخيش ومجلاة بالنشاش، وظلوا يفتشوا حلازين طول النهار وبالليل الحجة حضره خرطت رفته حس ونص خبارة وسقطتهن جوات السحارة. ونامت وجبها نام الشاطر حسن، ولما صار صبح قامت الحجة ورفعت الجلالة ولاقت كل الحلازين طالعين يوكلن إلا حلزونة وحده طلّت نائمة وجوات صدفتها صائمة. راح الشاطر حسن عبي ربح الطنجرة مية من نهر النعامين وحط الطنجرة جنب السحارة وصار يتقل بالحلازين وحده وحده ويفر كهن إمينح، وبدأت الوقت كانت سبتة حضره بتخرط الحضره ويتفرم البصل ويتعصر الليمون ويؤق بالكمون، ولما خلصت قالت للشاطر حسن: "مين ضايل بالسحارة؟"، فرد عليها: "ميش ضايل إلا بنت عمي لمياء"، قائله الحجة حضره: "إنداري بذك بتأكد أنها عن المية صائمة روح لعينها بالنهر". وراح يلعبها بالمية بس لا هي شربت ولا باب الحلزونة فتح رجع عسبه حضره ولاقها بلنت تحوس البصل بالزيت ولما ذبل حطت بتدورة مفرومة وغطت الطنجرة وشافت الشاطر حسن وهو بلحمن عصفرة الحلزونة فقائله: "جرمك عنك عشقان وبالك مشغول، هات أشوفها". مسكتها الحجة حضره وخبثها بعينها وقالت للشاطر حسن: "روح بعين بكل الوادي وشو ما تالقي حلازين خوشهن وجوات السحارة سقطهن، تا تكون عملت إلهي عليك وعرفت إنك جبث كل الحلازين الصائمة". راح الشاطر حسن ونبتش الوادي شير شير وكل ما يلاقي حلزونة بخبيها بالبحجة ولما خلص رجع لعند سبتة حضره إلهي قائله: "أكلة الحلازين جاهزة تعال كلك لقمه تسند طولك". وبعد ما أكلوا ناموا، وصبح قامت الحجة وكشفت الشانته عن السحارة وإلا لاقت كل الحلازين طالعة توكل من لخياض، صحت الشاطر حسن وقائله: "الحلزونة إلهي بجبي هي سجن لمياء، قوم عبي الطنجرة مية خليني أطبخ الحلازين لداكوسة، وإنت روح أعطي الشعشوبون هاي الموزة وطلب منه خيط ممدود ذراع ونص ومش مقطوع إلا من طرافه". وراح الشاطر حسن وحكى مع الشعشوبون إلهي كبت عالموزة وصار يوكلها ويعمل للشاطر حسن الخيط الذهبي . وقوام قوام صارت الطنجة جاهزة وصبت الحجة حضره الرصاص عجمر النار وإلا طلعت العفريته بويّة وأخذت طنجة الحلازين والخيط الذهبي لداكوسة، ولما أكلت وشبعت صارت تغزل بالخيط تا صار فستان عروس، فكث شرسور وأعطته الفستان وقائله: "خط الحلزونة جوات الفستان بزرع لمياء للشاطر حسن بعد ما تكون إنت رجعت لإمك لداكوسة وهيد إلهي صار رجعت لمياء مثل العروس المغندرة وأخذها الشاطر حسن، وأول ما وصلوا البلد عملتلهم سبتهم حضره عرس مطنطن وهذي هي حكايتنا وحكاياها وهون نهيناها.

أكلات كديمة: موردية



حلوى مشهورة بمدينة القدس وهي مصنوعة من مشمش مجفف قمر الدين والنشا يضاف لها القرفة الناعمة. فهي تطبخ على جزئين الأول المهلبية (3 أكواب حليب سائل مع كاسة نشا صغيرة وكاسة سكر صغيرة، ومعلقة ماء الزهر) والثاني قمر الدين (باكيت قمر دين، 4 أكواب ماء، وربع كيلو سكر وربع كيلو نشا ومعلقة ماء الزهر).

صور التراثية



الألغاز شعرية



1- ما اسم الشيء طاب أكلاً * ناعم في الحلق ليّن * كيف تجفى عنك هذا * وهو في التصحيف بيّن.

(التين)

2- أتعرف طائراً في الأرض يلقى * وفي جو السماء مع الجوّاري * به عجب لأن الرأس حوت * وآخره ترى ذنب الحمار.

(النسر)

3- لي جمع أصحاب أعشقهم وأهواهم * ولا أشتهي قط أنظرهم ولا أراهم * أقسم بما خلقهم وسواهم * ما طاب لي عيش في الدنيا برؤياهم.

(الأسنان)

4- وذات ذؤابة تنجر طولاً * تراها في المجيء وفي الذهاب * وما ليست مدى الأيام ثوباً * وتكسو الناس أنواع الثياب.

(الإبرة)



عبقرية القدس

صدر حديثا كتاب للأستاذ الدكتور عصام نجيب الفقهاء، عميد البحث العلمي والدراسات العليا في جامعة فيلادلفيا في الأردن، ومن موضوعات الكتاب «عبقرية المكان في القدس»، إذ تتجلى عبقرية القدس كمكان في مجموعة المواقع التاريخية الإسلامية والمسيحية الموجودة فيها. وفي موضوع «عبقرية الزمان»، نقرأ: تتجلى عبقرية الزمان في القدس في قدرته على الصمود الطويل في وطنه المغتصب عنوة، وفي التماسك الاجتماعي والاقتصادي والحضاري والثقافي للشعب الفلسطيني. وفي موضوع القدس وعبقرية الإنسان، نقرأ أن الأنبياء في القدس يفتسمون تاريخ المقدس.

